

## التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة (٦)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام قال الامام ابن كثير رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين. قال البخاري رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا - [00:00:51](#) ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة ابن اليماني قدم على عثمان بن عفان رضي الله عنه قدم على عثمان بن عفان رضي الله عنهما وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينيا واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة فافزع حذيفة اختلاف - [00:01:16](#)

في القراءة. فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك. فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد - [00:01:36](#) مرة زايد ابن ثابت هو عبد الله ابن الزبير. وسعيد ابن العاص وعبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام. فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما انزل - [00:01:56](#)

لسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل الى كل بمصحف مما نسخوا. وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق - [00:02:19](#)

قال ابن شبيب قال ابن قال ابن شهاب الزهري فاخبرني خارجه ابن زيد ابن ثابت سمع زيد ابن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حيننا حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت - [00:02:37](#) الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الحقناها في صورتها في المصحف وهذا ايضا من اكبر مناقب امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه فان الشيخين سبقاه الى حفظ القرآن ان يذهب منه شيء وهو جمع الناس - [00:02:57](#) على قراءة واحدة وهو فان الشيخين سبقا الى حفظ القرآن ان يذهب منه شيء وهو جمع الناس على قراءة واحدة لان لا يفتنوا في القرآن. ووافقه على ذلك جميع الصحابة. وانما وانما - [00:03:17](#)

وانما روي عن عبد الله ابن مسعود شيء من التغضب بسبب انه لم يكن ممن كتب المصاحف. وامر اصحابه بغل مصاحفهم لما عثمان بحرق ما عدا المصحف الامام. ثم رجع ابن مسعود الى الوفاق حتى قال علي ابن حتى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:03:38](#)

لو لم لو لم يفعل ذلك عثمان لفعلته انا فاتفق ائمة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم على ان ذلك من مصالح وهم الخلفاء الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. وكان السبب في هذا حذيفة بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فانه لما كان غازيا في فتح ارميني واذر بجان. وكان قد اجتمع هناك اهل الشام والعراق وجعل حذيفة يسمع منهم قراءات - [00:04:13](#) في شتى ورأى منهم اختلافا كثيرا وافتراقا فلما رجع الى عثمان اعلمه وقال لعثمان ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى وذلك ان اليهود والنصارى مختلفون فيما بيدهم من الكتب. فاليهود بايديهم نسخة من التوراة.

والسامرة يخالفونهم في - 00:04:33

الفاظ كثيرة ومعان ايضا وليس في توراة السامرة حرف الهمزة ولا حرف الياء والنصارى ايضا بايديهم توراة يسمونها العتيقة وهي مخالفة لنسختي اليهود والسامرة. واما الاناجيل واما الاناجيل التي بيد النصارى فاربعة. انجيل مرقص - 00:04:59  
وانجيل لوقا وانجيل متى وانجيل يوحنا. وهي مختلفة ايضا اختلافا كثيرا. وهذه الاناجيل الاربعة كل منها لطيف الحجم منها ما هو قريب من اربع عشرة ورقة بخط متوسط. ومنها ما هو اكبر من ذلك اما بالنصف او الضعف. ومضبوط - 00:05:19  
وسيرة عيسى وايامه واحكامه وكلامه وفيه شيء قليل مما يدعون انه كلام الله وهي مع هذا مختلفة كما قلنا. وكذلك التوراة مع ما فيها من التحريف والتبديل. ثم هما منسوخان بعد ذلك بهذه الشريعة - 00:05:39  
المحمدية المطهرة فلما قال حذيفة لعثمان ذلك افزعه وارسل الى حفصة ام المؤمنين ان ترسل اليه بالصحف التي عندها. مما جمعه الشيخان ليكتب ذلك في مصحف واحد وينفذه الى الافاق. ويجمع الناس على القراءة به وترك ما سواه. ففعلت حفصة وامر عثمان - 00:05:57

كانوا هؤلاء هؤلاء الاربعة وهم زيد ابن ثابت الانصاري. احد كتاب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبدالله بن الزبير بن القرشي الاسدي احد فقهاء الصحابة ونجباءهم علما واعا علما وعملا واصلا وفضلا. وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص - 00:06:20  
ابن امية ابن امية القرشي الاموي. وكان كريما جوادا وكان كريما جوادا ممدحا وكان اشبه الناس لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبدالرحمن ابن وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن - 00:06:40  
عامر ابن مخزوم القرشي المخزومي. فجلس هؤلاء النفر الاربعة يكتبون القرآن يكتبون القرآن نسخا. واذا اختلفوا في وضع الكتابة على اي لغة رجعوا الى عثمان كما اختلفوا في التابوت ايكتبونه بالتاء او الهاء - 00:07:01  
فقال زيد ابن فقال زيد ابن ثابت انما هو التابوت. وقالت ثلاثة قرشيون انما هو التابوت فترافعوا الى عثمان فترافعوا الى عثمان فقال اكتبوه بلغة قريش. فان القرآن نزل بلغتهم. نعم المؤلف اه رحمه الله تعالى اشار هنا الى - 00:07:21  
الجمع الثاني الذي قام به الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن. قد تقدم معنا ان الصحابة رضوان الله لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن القرآن مجموعا كاملا عند شخص واحد او - 00:07:41

في مصحف واحد وانما كان مجموعا عند عموم الصحابة رضوان الله عليهم وعند الكتبة الذين يكتبون الوحي وكان هناك اقوام تميزوا بحفظهم للقرآن كاملا منهم اناس من المهاجرين ومنهم اناس من الانصار - 00:08:01  
فلما كانت معركة اليمامة استحر القتل بالقراء وقتل من القراء اكثر من ستين قارنا عند ذلك جاء عمر رضي الله عنه الى ابي بكر وقال آ له ما قال وعرض عليه ان يجمع القرآن. فعند ذلك - 00:08:19  
هذا النقاش الذي حصل اتفق رأي الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ان يجمعوا القرآن اي يجمعوه في مصحف امام يكون في كل ما اه استقر عليه الامر غير منسوخ وغير مرفوع فعند ذلك جمعوه - 00:08:39  
وقصة جمعية تقدمت معنا كما رواه البخاري رضي الله عنه رحمه الله تعالى وذكر قصة ابي بكر وعمر وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه عين اناسا ومنهم زيد ابن ثابت رضي الله عنه وهو من كتبة الوحي - 00:08:59  
من يجمع المصحف وتقدمت معنا قصة جمعه فجمعوه وكتبوه في مصحف امام. لكن كان الجمع آ لم آ يعني آ يختص بلغة قريش ومعلوم كما جاء في الصحيحين ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:09:20  
كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف. سيأتي معنا كلام المؤلف رحمه الله وتعالى عن هذه الاحرف السبعة ما هي؟ الا ان الذي عليه عامة اهل العلم ان القراءات السبع - 00:09:40

الموجودة الان كلها على حرف واحد الذي هو حرف قريش الذي استقر عليه اه عمل الصحابة رضوان الله عليهم. انزل القرآن على سبعة احرف تخفيفا وتوسعة لان لهجات العرب تختلف كلها بمعنى واحد. مثلا قول الله عز وجل يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - 00:09:58

انظرونا نقتبس من نوركم. انظرونا هذه لغة قريش ارقبونا هي بمعنى انظرونا هي لغة من لغات قريش امهلونا ايضا لغة من لغات عفوا هي لغة من لغات العرب فكان آآ ينزل على سبعة احرف توسعة للامة. فايها قرأت به فهو كاف شافي. هذا كان في - [00:10:21](#) وقت النزول كلها بمعنى واحد. الا انها لهجات تؤدي مؤدا واحد لما آآ كتب المصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه كتبت هذه اللهجات ولم تلغى لانه آآ كتب ما كان عند عبد الله ابن مسعود وكتب ما كان عند زيد وكتب ما كان عند خزيمة - [00:10:48](#) ثابت وغيرهم من آآ الصحابة رضوان الله عليهم واستقر آآ امر الصحابة على المحافظة عليه. وبقي العمل على هذا الامر لما جاء زمن عثمان رضي الله عنه انتشرت الامة فتحت الامصار - [00:11:16](#) انتقل القراء خشي ان تفترق الامة لانه كان في ذلك يعني كان في القراءة بهذه هذه القراءات الاحرف عفوا هذه الاحرف توسعة للناس لان العهد بلغة العرب قليل قريب عند ذلك استقر رأي - [00:11:38](#) الصحابة وكبارهم كعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه ان يجمعوا الناس على حرف واحد منعا للافتراء. وهو الحرف الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع اليه وهو حرف قريش. لهجة قريش - [00:11:58](#) فاذا اتفقوا على شيء اخذوا به اتفقت لهجات العرب على شيء اخذوا به. واذا اختلفت لهجات العرب كتبوه بحرف قريش لان القرآن نزل بهم او نزل لان القرآن نزل على لغة او على لهجة رجل من قريش وهو رسول الله صلى الله عليه - [00:12:19](#) فجمع الناس على مصحف واحد سموه المصحف الامام مصحف الامام الذي كتب بامر عثمان رضي الله عنه وارضاه. فامر باحضار المصحف الذي كان عند حفصة رضي الله عنها وذلك ان المصحف الذي كتب في زمن ابي بكر كان عند ابي بكر - [00:12:42](#) ثم بعد ذلك كان في كان عند عثمان عند عمر رضي الله عنه فلما مات عمر رضي الله عنه كان الذي تولى قيام على ما عنده من التركة وغيرها والوصي على امواله ورعاية - [00:13:03](#) ما عنده حفصة رضي الله عنها لجلالته وهي ام المؤمنين رضي الله عنها فطلب المصحف منها الذي كتبه الكتب في عهد ابي بكر ابن عمر ثم امر بنسخ ما فيه - [00:13:23](#) في مصاحف لترسل الى الامصار ليكون مرجعا اذا اختلفوا في شيء فهذا الذي اتفق عليه الصحابة في عهد ابي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعا وقال لي الكتبة اذا اختلفتم في شيء فارجعوا الى ما كان الى لغة قريش - [00:13:38](#) وكتب على حرف واحد على حرف واحد واتفق الصحابة رضوان الله عليهم على هذا الامر فكان هذا من مناقب ابي بكر ذكر ومن مناقب عمر ان اتفقوا على على جمع الناس او على جمع المصحف ثم بعد ذلك كان من مناقب ابي مناقب - [00:13:56](#) عثمان ووافقه علي وهؤلاء هم الخلفاء الاربعة. هؤلاء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهذا من حفظ الله لهذا الذكر. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. المصحف - [00:14:16](#) الذي نقرأه الان يطلق عليه المصحف العثماني لانه مكتوب على المصحف الامام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه الى الانصار. نعم وكأن عثمان والله اعلم رتب السور في المصحف وقدم السبع الطوال. وثنى بالمين ولهذا روى - [00:14:36](#) ابن جرير وابو داود والترمذي والنسائي. من حديث غير واحد من الائمة الكبار عن عن عوف الاعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس قال على قوت عثمان بن عفان ما حملكم على ما حملكم انعمتم الى الانفال وهي من المثاني. والى براءة وهي من المئين. فقارنتم بينها ولم تكتنوا بينها سطر - [00:15:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم. ووضعتموها في السبع طوال ما حملكم على ذلك. فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه وهو ينزل عليه السور ذوات العدد. فكان اذا نزل عليه الشيء ودعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا - [00:15:23](#) هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها. هنا اشار الى يعني كيفية جمع الايات بعضها الى بعض. اولا وضع ايات في السور هذا توقيفي. النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه القرآن منجما - [00:15:43](#) وكانت تنزل عليه الايات من سورة التوبة والايات من سورة الانفال والايات من سورة البقرة على آآ يعني فاذا نزلت دعا الكتبة وقال

ضعوا هذه هنا وضعوا هذه هنا هكذا الوحي. نزل - 00:16:00

ووجود الايات في السور توقيفي هكذا نزل والرسول صلى الله عليه وسلم امر به. فلا يجوز لاحد ان يقع في قلبه شك. ان هذه الاية من هذه السورة هكذا نزل - 00:16:18

الصحابه رضوان الله عليهم علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضع هذا الامر وامر الكتبة به الامر الثاني ترتيب الايات الصور توقيفي. هكذا نزل والرسول صلى الله عليه وسلم امر به. فلا يجوز للانسان ان يقدم اية على - 00:16:32  
اية الا اذا اخطأ فهذا شيء اخر. لكن ما يقدم ما يقدم قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان على قوله رب المشرق والمغرب ولا يقدم آآ امن - 00:16:54

الرسول على قوله الله لا اله الا هو هكذا نزل القرآن الامر الثالث ما يتعلق بترتيب السور ترتيب الصور اجتهد الصحابة رضوان الله عليهم ان يأتوا بترتيبها على وفق ما عرفوه - 00:17:08  
وما اجتهدوا فيه فحرصوا على هذا الترتيب. لكن ليس كل الترتيب آآ نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اجتهدوا ان يجعلوا على هذا الوفق الموجود الان في مصحف عثمان - 00:17:26

والان في زماننا هذا المصاحف كتبت على الترتيب الذي اتفق رأي عثمان مع رأي من؟ مع رأي علي رضي الله عنه مع رأي من امرهم ان يكتبوا الوحي واجتهدوا ان يجعلوه على هذا الاجتهاد الذي حفظوا بعضه عن رسول الله - 00:17:43  
صلى الله عليه وسلم وبعضه اجتهدوا فيه وهم اعلم الناس واصدق الناس واحرص الناس واعرف الناس واقرب الناس الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا فنقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:18:03

في صلاة وقدم سورة النساء على سورة ال عمران فدل ذلك على ان تقديم بعض السور على بعض امر لا بأس به فلو قدم الانسان سورة النبأ وقراها قبل سورة الواقعة لا بأس في ذلك - 00:18:20  
لكن ما يقدم اية على اية لان الايات توقيفية الله اكبر كان اذا نزل عليه بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا انزلت عليه الاية فيقول - 00:18:40

ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة. من اخر القرآن وكانت شبيهة بقصتها وحسبت ان منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قارنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر باسم الله - 00:18:57

الرحمن الرحيم. تواضعتها في السبع الطوال وفهم من هذا الحديث ان ترتيب الايات في السور امر توقيفي متلقاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واما ترتيب السور فمن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولهذا ليس لاحد ان يقرأ القرآن الا مرتب الا مرتبا اياته. فاذا نكسه - 00:19:19

خطأ كبيرا. واما ترتيب السور فمستحب اقتداء فمستحب اقتداء بعثمان رضي الله عنه. والاولى اذا قرأ ان يقرأ تواليا كما قرأ عليه الصلاة والسلام. في في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين وتارة بسبح وهلاتك حديث الغاشية - 00:19:42  
فان فرق جاز كما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العيد بايقاف واقتربت الساعة. رواه مسلم. رواه مسلم عن ابي واقد وفي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الف لام ميم السجدة. وهل - 00:20:02

وهل اتى على الانسان؟ هذه الاحاديث كلها تدل على ان الصحابة راعوا ما كانوا يعرفونه من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته ان يقدموا ما قدم. فجعلوا الفاتحة آآ في الاول لانها ام القرآن وهكذا فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:22  
والبقرة لما جاء لها من الفضائل ولانها سنام القرآن ولما تضمنته من المعاني الكثيرة فقدموها اجتهادا مثلا اه جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين - 00:20:42  
اه بعد الطواف في حجته قرأ آآ بسورة الكافرون والاخلاص فدل على ان الكافرون متقدم سورة الكافرين او سورة الكافرون متقدمة

على سورة الاخلاص وهكذا. فهموا مثل هذه الاشياء وهكذا بعض السور - 00:21:02

وبعض الاحاديث التي فيها ذكر القرائن التي كان يقرن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. ففهموا من هذا التقديم ومن هذا التأخير.

فاجتهدوا في هذا الظم وحينما نأتي الى تأليف مؤلف تأليف مؤلف مثلا واجتهاده في وضع بعض آآ - 00:21:24

الابواب قريبة من بعض يبين لك آآ حرصه على ان يجمع النظائر الى بعض كما فعل البخاري. كيف وهو مجتهد يعني الرسول عليه

الرسول عليه الصلاة والسلام في احاديث البخاري ما جمع الاحاديث هكذا - 00:21:44

الحديث هذا حديث عمر ذكره ثم جاء وحديث ابي هريرة اتي به بعده وبعده اه كتاب بعد كتاب مثلا بدء الوحي اتي بكتاب هذا العلم

وغير ذلك. ومع ذلك ترى النظام الظاهر الواضح مع ان يعني آآ ان - 00:22:04

بعض الاحاديث آآ قد يكون النبي عليه الصلاة والسلام قالها متقدمة وبعضها قالها متأخرة. الصحابة رضوان الله عليهم اجتهدوا في يعلي الصور اه على هذا الوضع اخذا اولاً من مما كان يكتب في اه الصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فما ضم من من السور

- 00:22:24

اه وجعل قرينا للسورة التي بعدها والسورة التي قبلها كانوا يضعونه ويجتهدون في هذا الباب وايضا ما كانوا يحفظونه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم من قرن بعض الصحابة بعض بعض السور وتعليم بعض الصحابة ذلك لان النبي - 00:22:51

عليه الصلاة والسلام كان يعلم الصحابة يقرؤهم. كما قال غير واحد من الصحابة اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا

وكذا سورة. وكان يعلمهم السورة من القرآن. فكان الواحد منهم - 00:23:10

يجلس بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ويقرؤه القرآن كما قال ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن كان هناك عدد من الصحابة اخذوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعربات التي كان يعرضها النبي صلى الله عليه وسلم على

جبريل - 00:23:25

يعرض القرآن على جبريل في كل رمضان مرة وفي وفي اه السنة التي مات فيها عرض القرآن على جبريل مرتين كيفية العرض كانوا يتعلمونه كانت همهم اصلا متواردة ومتظافرة لمعرفة السورة التي قبل والسورة التي بعد والآيات كيف تعرض وكيف يقرأون القرآن

وكيف يرتلونه وكيف - 00:23:45

سيعرفون معانيه فلا تظن ان يأتي اناس في القرن الخامس عشر او الرابع عشر او القرن العاشر ويكون احرص على معرفة ترتيب

القرآن ومعانيه احرص من الصحابة حاشا الصحابة فيهم الحفاظ كعثمان رضي الله عنه فانه من الحفاظ - 00:24:13

وعلي فانه من الحفاظ وابو بكر وعمر فانه من الحفاظ. واجتهدوا على الوضع الموجود. ولذلك يجب على الانسان ان يحذر الحذر من

الدعوات التي تشكك الناس قل ما يتعلق بالقرآن وهذه دعوات اصلا هي باطلة هي ضلال - 00:24:33

هذي دعوات منحرفة لا قيمة لها عند المسلمين عموما على اختلاف اه توجهاتهم الدائرة في مدار السنة سواء كان المسلمون من اهل

السنة والحديث. او كانوا من الاشاعرة او كانوا من - 00:24:54

المرجئة او اه كانوا من الصوفية او غير ذلك حتى مع انحرافهم ما كان يقع في قلوبهم شيء من الشك فيما يتعلق بالقرآن محل اتفاق

محل اجماع الا من اضل الله قلوبهم وازاغ عقولهم وهم الروافض الذين خالفوا المسلمين في اشياء - 00:25:14

اوضح واظهر من ان يخالف فيها احد لكن اقول من المسائل التي وقع كلامهم فيها آآ ما يتعلق بالقرآن قد يقول قائل ليس كل الرافضة يقولون ذلك قال يكفي ان يصدر من بعضهم مثل هذا الامر فيسبلى لهم. هذا الجانب فلا يكون فيه استثناءات فيقال الرافضة خالفوا

خالفوا - 00:25:38

الصحابة وخالفوا اه اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالقرآن كما يقال مثلا في اه اه مثلا النصارى واليهود الله جل وعلا قال وقالت

اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. هل كل النصارى قالوا هذا الكلام - 00:26:02

قال الله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله هل كل النصارى قالوا ذلك؟ وكل اليهود قالوا ذلك؟ قال

الله عز وجل اه وقالت اليهود يد الله مغلولة هل كل اليهود قالوا ذلك - 00:26:22



يكفي ان يقوله بعضهم ولا ينكرونه فينسب اليهم وهكذا ما يتعلق بالقرآن الله عنكم وان قد وان قدم بعض الصور على بعض جاز ايضا. فقد روى حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة ثم النساء. ثم ال عمران - [00:26:37](#)  
اخرجه مسلم وقرأ عمر وقرأ عمر في الفجر في سورة النحل ثم بيوسف ثم ان عثمان رد المصحف الى حفصة فلم يزل عندها ارسل اليها مروان ابن الحكم يطلبها فلم تعطه حتى ماتت. فاخذها من عبد الله ابن عمر فحرقها لان لا يكون فيها شيء يخالف المصاحف - [00:26:59](#)

الائمة التي نفذها عثمان الى الفاق. مصحفا الى اهل مكة ومصحفا الى البصرة. وافر الى الكوفة وافر الى الشام. وافر الى اليمن وافر الى اليمن وافر الى البحرين. وترك عند اهل المدينة مصحفا. رواه ابو بكر بن ابي داود. عن ابي حاتم السريستاني سمعه يقول - [00:27:19](#)

وصح القرطبي انه اولا انظر يعني يكثر النقل الان عن ابي بكر ابن ابي داود آا ابن ابي داود صاحب السنن ومعروف من الائمة الكبار له كتاب اسمه المصاحف ذكر فيه ما ورد من الاخبار والاحاديث - [00:27:39](#)  
والاثر فيما يتعلق بالمصاحف وكيفية كتابتها وكذلك ما نبئ ما نقل عن الصحابة من والتابعين من الاثر حول هذا الامر سواء كان متعلقا بالمصحف او بالقرآن او بصوره او بعض اياته - [00:27:59](#)

عسى الله عنكم. وصح القرطبي انه انما انه انه انما نافذ الى الفاق اربعة مصاحف. وهذا غريب امر بما عدا ذلك من مصاحف الناس ان يحرق لان لا تختلف قراءة الناس في الفاق. وقد وافقه الصحابة في عصره على ذلك ولم ينكره احد منهم - [00:28:20](#)  
وانما نقم عليه ذلك اولئك الرهط. اولئك الرهط الذين تمالؤوا عليه وقتلوه قاتلهم الله. وفي ذلك جملة ما مما لا اصل له. وما سادات المسلمين من الصحابة ومن نشأ في عصرهم. ومن نشأ في عصرهم ذلك من التابعين. فكلهم وافقوا - [00:28:40](#)  
قال ابو قال ابو داود الطيالسي وابن مهدي وغندر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال علي حين حرق عثمان المصاحف لو لم يصنعه هو لصنعتة. وقال ابو بكر ابن ابي داود حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا الشعبة عن - [00:29:00](#)

ابي اسحب عم مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص قال ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان مصاحف فاعجبهم ذلك. او قال لم ينكر ذلك منهم احد هذا دليل على انهم اتفقوا على هذا الامر - [00:29:20](#)  
وهذا اسناده دائما مثل هذه المسائل ونظائرها كثير اذا رأيت الصحابة وكذلك ائمة السلف قد اتفق رأيهم على شيء ربح نفسك لست اعلم منهم ولا احرص منهم وما ينقل احيانا من بعض الاخبار التي تنقل بعضها كذب يعني من آا ما يعارض الحق - [00:29:36](#)  
الذي اتفقوا عليه بعضها كذب. وبعضها قد زيد فيه ونقص. وبعضها نقله اهل الاهواء. وبعضها قصص اه حصل من بعضهم لا يلزم ان يكون اه ما نقمه هو ما فهمته انت ولكن قد - [00:30:04](#)

نقم على شيء معين مثلا مثل ما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه حينما آا قال لاصحابه غلوا مصاحفكم الله جل وعلا يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. غلوا مصاحفكم. هل كان ابن مسعود رضي الله عنه ينقم على الشيخين كتابات - [00:30:24](#)  
المصحف الامام ابدا ما ذكر هذا الامر اذا هو موافق لهم الثاني هل كان ينظم على عثمان رضي الله عنه ان كتب المصحف الامام الموجود؟ ابدا وارسله الى الفاق لكن لما كان الرأي - [00:30:45](#)

ان يجمع الناس على حرف واحد كما ذكرنا وتترك الاحرف الاخرى لان آا الحاجة لها قد ذهبت حاجة لها قد ذهبت ويجمع الناس لاجل هذه المصلحة الكبيرة على حرف واحد وتجمع المصاحف التي كتبت فيها بعض هذه الاحرف - [00:31:06](#)  
ذلك اه كان رأي ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا هذه هذا اه هذه الاحرف التي كتبتها سابقاتها واذا كان كل من غل يأتي بمغل يوم القيامة فدعوني اتي بهذا الذي غلته يعني على حسب زعم من زعم فهو لم يخالف - [00:31:30](#)

كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه ولا بارسله الى الفاق. عفا الله عنكم. وقال ايضا حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف حدثنا يجب كثير قال حدث قال حدثنا ثابت بن عمارة الحنفي قال سمعت غنيم ابن قيس المازني - [00:31:49](#)

قال قرأت القرآن على الحرفين جميعا. والله ما يسرني ان عثمان لم يكتب المصحف. وانه وانه ولد لكل مسلم. وانه ولد لكل مسلم كلما أصبح غلام فاصبح له مثل ماله مثل ماله. قال قلنا له يا ابا العنيق ولم؟ قال لو - [00:32:08](#)

لم يكتب عثمان المصحف لطفق الناس يقرؤون الشعر. نعم. اذا هم رأوا مصلحة. مصلحة جمع الناس في هذا الباب. رضي الله عنه

الله اكبر وحدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد تتبعنا افعال الصحابة افعال آآ الخلفاء - [00:32:28](#)

الراشدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واردنا ان ننظر الاشياء التي طبقوها. فرأينا انها عين مصلحة. مثلا انظر طبعا وتجد انها موافقة فيما اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اما امرنا لكن لم يتسنى تطبيقه - [00:32:50](#)

او اه تقريرا عاما او ان هناك امر من الرسول صلى الله عليه وسلم او توجيه لكن لن تأتي حاجة تطبيقي فطبقه الصحابة رضوان الله عليهم. او ان هذه هي المصلحة التي احتاج المسلمون الى فعلها ولم يقيم المقتضي عليها في زمن - [00:33:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم او انها اشياء اجتهدوا فيها رضي الله عنهم فكانوا اقرب الناس الى الحق مثلا قتال المرتدين لم يحصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قتال مانع الزكاة لكنه حصل في زمن ابي بكر رضي الله عنه بناء - [00:33:30](#)

على المناظرة التي حصلت واستقر الرأي فيها قال فان آآ قال والله لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. الحديث ثم تأتي الى ما يتعلق او تعيين عمر - [00:33:50](#)

او تعيين ابي بكر لعمر لم يفعله رسول الله صلى الله عليه عفو اه تعيين ابي بكر لعمر ان يكون خليفة بعده. ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى لم يعين النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر نصا صريحا آآ ويقول الخليفة بعدي كذا - [00:34:11](#)

النص الصريح وانما المح الماحات. الماحات فكان عين الصواب ان يتعين عمر رضي الله عنه بعد ابي بكر تأتي مثلا الى ارسال الجيوش تأتي الى كتابة المصاحف جمع الناس على مصحف واحد جمع عمر رضي الله عنه الناس في رمضان على امام واحد ليصلوا - [00:34:33](#)

صلاة التراويح او صلاة القيام في المساجد الى غيرها من المسائل التي فعلها الصحابة رضوان الله عليهم الله عنكم. وحدثنا يعقوب سفيان قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثني عمران قال حدثني عمران ابن حذيفة - [00:35:00](#)

عن ابي مجلز قال لولا ان عثمان كتب القرآن لالغيت الناس يقرأون الشعر وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت ابن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليست خصلتان الله اكبر خصلتان من عثمان خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لابي بكر ولا لعمر صبر صبره نفسه حتى قتل مظلوما - [00:35:20](#)

الناس على المصحف اما عبد الله بن مسعود فقد قال اسرايل عن ابيه. ساتكلم على ما نقل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الباب واما عبد الله ابن مسعود فقد قال اسرايل عن ابي اسحاق عن حميد بن مالك قال لما امر قال لما امر عثمان بالمصاحف يعني بتحريقها سأي ذلك - [00:35:43](#)

عبد الله ابن مسعود وقال من استطاع منكم ان يغفل مصحفا فليغفل فانه من غلا شيئا جاء بما غل جاء بما غل يوم القيامة. اذا ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه ليس انتقادا لجمع الناس على مصحف واحد وانما لما نقل - [00:36:05](#)

من ان من امر الناس باحراق الصحف لانها كانت صحف مكتوبة هنا وهنا هذا عنده صحيفة وهذا عنده صحيفة فكان رأي عثمان رضي الله عنه ان بقاء هذه الصحف اه لن يجمع الناس على المصحف الامام الذي اتفق الرأي عليه - [00:36:25](#)

ولن يكون هناك مرجع. فربما يخرج من يخرج ويقول هذه المصاحف او هذه الكتابات اخذتها عن فلان او عن فلان او عن فلان فلا يحصل اجتماع القلوب على مصحف واحد - [00:36:45](#)

وكيف للناس ان يتوثقوا من يعني على امتداد الزمن ان يتوثقوا ان هذه الاوراق فعلا اخذت عن كذا او هذه اخذت عن كذا او هذه بالاسناد الفلاني. اما اجتماع الناس على المصحف الذي اتفق عليه رأي الصحابة. وحفظ - [00:37:00](#)

وكتب به الى الامصار. ويحفظه الحفاظ والقراء. وتوثق منه. واعتني به وكان عند الخلفاء هذا امر ممكن ولو ان احدا زاد آآ شيئا من الايات وقال هي موجودة لكان الفيصل والمرجع موجود ولذلك - [00:37:18](#)

امروا بالاحراق امروا بالاحراق وهذا منقبة. هذا منقبة لاميير المؤمنين اه عثمان رضي الله عنه والان انظروا يعني من نعمة الله عز وجل  
لو ان احدا اراد ان يزيد اه حرفا في كتاب الله عز وجل - [00:37:43](#)

لرد عليه صبيان المسلمين فضلا عن علمائهم وكبارهم لان القرآن محفوظ وقد راجع الناس الى مصحف امام هذا المصحف الامام هو  
المصحف الذي كتب في زمن عثمان رضي الله عنه اخذا مما كتب في زمن ابي بكر وعمر رضي الله - [00:38:05](#)  
عنهم اجمعين عفوا الله عنكم ثم قال عبد الله لقد لقد قرأت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة صبي افاترك  
ما ختم في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال ابو بكر حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا السيد - [00:38:28](#)  
سليمان قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابي وائل قال خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة  
غلوا وكيف تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد ابن ثابت. وقد قرأت القرآن من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة.  
وان زيد ابن - [00:38:48](#)

ليأتي مع الغلمان له ذوابتان. والله ما نزل من القرآن شيء الا وانا اعلم. والا وانا اعلم في اي شيء نزل. وما احد اعلم كتاب الله مني وما  
انا بخيركم ولو اعلم مكانا تبلغه الابل اعلى ولو اعلم مكانا تبلغه الابل اعلم بكثير - [00:39:08](#)  
بالله مني لاتيته. فقال ابو وائل فلما نزل عن المنبر جلست في الحلق فما احد ينكر ما قال. اصل هذا مخرب في الصحيحين وعندهما  
ولقد علم اصحاب محمد اني اعلمهم بكتاب الله. وقول ابي وائل فما احد ينكر ما قال. يعني من فضله - [00:39:28](#)  
وعلمه وحفظه. والله اعلم. واما امره بغل المصاحف وكتماها فقد انكره عليه غير واحد. يعني اما فضل ابن مسعود ومعرفته بالقرآن  
فلا ينكره احد وانما الذي انكره عليه عدد من العلماء من التابعين وكذلك من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:39:48](#)  
فهو غله الصحف التي كتبت معه بمعنى هو طبعا اخذ منها ما اتفق الرأي على وضعه على في قريش لكن انه لم يستجب لعثمان رضي  
الله عنه في هذا الامر. الله اكبر. قال الامش عن ابراهيم عن - [00:40:09](#)

قال قدمت الشام فلقيت ابا الدرداء فقال كنا نعد عبدالله جبانا. فما له فما باله يواثب الامراء؟ وقال ابو بكر ابن ابي داود باب رظا عبد  
الله ابن مسعود بجمع عثمان بجمع عثمان ومصاحف بعد ذلك. حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان - [00:40:29](#)  
حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان العجلي قال حدثنا ابو اسامة قال قال حدثني الوليد ابن قيس عن عثمان ابن حسان  
العامري عن الجعفي قال فزعت في من فزع الى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من فقال رجل من القوم انا لم نأتك  
زائرين - [00:40:49](#)

انا لم نأتك زائرين ولكن جننا حين راعنا هذا الخبر فقال ان القرآن انزل على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف او حروف وان  
الكتاب وان الكتاب قبلكم كان ينزل او نزل من باب واحد على حرف واحد. وهذا الذي استدل به ابو بكر رحمه الله على رجوع ابن  
مسعود - [00:41:10](#)

فيه نظر من جهة انه لا يظهر من هذا اللفظ رجوع عما كان يذهب اليه. والله اعلم. وقال ابو بكر ايضا حدثنا عمي قال حدثنا ابو راجع  
قال حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد قال قام عثمان فخطب الناس فقال يا ايها الناس عهدكم بنبي عهدكم بنبي -  
[00:41:30](#)

منذ ثلاث عشرة وانتم تمترون في القرآن. وتقولون قراءة ابي وقراءة عبد الله. يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك واعزم على كل رجل  
منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به. فكان الرجل لما جاء به. الله اكبر - [00:41:50](#)

واعزم على كل رجل منكم ما كان ما كان معه من شيء ما كان معه من كتاب الله شيء الا ما جاء به. فكان الرجل يجيء بالورقة والاديم  
في القرآن حتى جمع من ذلك حتى جمع من ذلك كثرة ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدهم لسمعت - [00:42:10](#)  
الله صلى الله عليه وسلم وهو املاه عليك. فيقول نعم فلما فرغ من ذلك عثمان قال من اكتب الناس؟ قالوا كاتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زيد ابن ثابت قال فاي الناس اعرب؟ قالوا سعيد ابن العاص قال عثمان فليملئ سعيد وليكتب زيد فكتب زيد مصاحف -  
[00:42:30](#)



فكتب زيد مصاحفه ففرقها في الناس فسمعت بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون قد احسن اسناد صحيح وقال ايضا حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا هشام ابن قال حدثنا هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن - 00:42:50

اني افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فيهم ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت قال فبعثوا الى قالوا فبعثوا الى فقالوا فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر فجيء بها فجيء بها. قال وكان عثمان - 00:43:11 ويتعاهداهم وكانوا اذا تدارؤوا في شيء اخروه. قال محمد فقلت لكثير وكان فيهم في من يكتب. هل تدرون لما كانوا يؤخرونه. قال لا. قال محمد فظننت ظنا. انما كانوا يؤخرونها لينظروا احداثهم عهدا بالعرضة الاخيرة. فيكتبونها - 00:43:31 على قوله صحيح ايضا. رضي الله عنه. قل قلت الربعة هي الكتب المجتمعة. وكانت عند حفصة رضي الله عنها. فلما جمع عثمان رضي الله عنه في المصحف ردها اليها ولم يحرقها في جملة ما حرقه مما سواها. لانها هي بعينها الذي كتبه وانما رتبته ثم انه - 00:43:51

كان قد عاهدها على ان يردها اليها. فما زالت عندها حتى ماتت ثم اخذها مروان ابن الحاكم فحرقها وتأول في ذلك ما تأول عثمان كما رواه ابو بكر ابن ابي داود - 00:44:11 قال حدثنا محمد ابن عوف قال حدثنا ابو اليماني قال حدثنا شعيب عن الزهري. ثم اشار الان الى فائدة نفيسة. وهي ان عثمان رضي الله عنه ان حينما كتب المصحف على ما كتب في زمن ابي بكر وعمر. ولكنه زاده اجتهادا في ترتيبه ليكون على العرضة الاخيرة - 00:44:24

التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل ما سمعه من سمع العرضة الاخيرة من النبي صلى الله عليه ثمان التحريض الذي حصل في زمن مروان ابن الحكم انما هو اكتفاء بما حصل من - 00:44:44 كتابة المصحف الامام الذي وثق وارسل الى الانصار ومقصودنا من هذا الكلام ان الانسان يجب عليه ان ينتبه من ادخال بعض الملبسين وبعض اصحاب الشبهات بعض الشبهات والتلبيسات التي اه المسلم لن يصدقها لكنها تؤذيه - 00:45:04 لكنها قد تؤذيه في هذا الباب. فلا تسمع اصلا لهذه الشبهات ولا لغيرها. يكفيك ما كفى اه صحابة وكذلك ما كفى التابعين من اليقين الجازم ان المكتوب الان هو ما كان في - 00:45:28

الخطوة الاخيرة وما استقر علي رأي كبار الصحابة ومنهم الخلفاء الراشدون عفا الله عنكم حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا ابو اليماني قال حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة - 00:45:48 اسألوها المصحف التي كانت التي التي كتب منها القرآن. فتأبى حفصة ان تعطيه اياها. قال سالم. فلما توفيت حفصة ورجعن من دفنها ارسل مروان بالعزيمة الى عبد الله ابن عمر ليرسلن اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه عبدالله ابن عمر فامر بها مروان فشقت - 00:46:09

وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف. فخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتب في شأن هذه الصحف ومرتاب او يقول انه قد كان شيء منها لم يكتب اسناد صحيح - 00:46:29 واما ما رواه الزهري عن خارجة عن ابيه في شأن اية الاحزاب والحقهم هي في صورتها فذكره لهذا بعد جمع عثمان فيه نظر وانما هذا كان حال وانما هذا كان حال جمع الصديق الصحف كما جاء - 00:46:44 في غير هذه الرواية عن الزهري عن عويد ابن عن عبيد ابن السباق عن زيد ابن ثابت. يعني هل هناك اية كتبت في المصحف الذي كتب عثمان رضي الله عنه وكتب بامر لم تكن موجودة في المصحف الامام الذي عند ابي بكر وعمر؟ لا - 00:47:01 لم يأتوا باية ليست موجودة وكذلك ايضا لم ينقصوا اية كانت موجودة ولكن اذا وجد نوع من الاختلاف في كتابتها على حرف قريش او حرف غيرهم فانهم يكتبون على حرف قريش. نعم - 00:47:19 عفا الله عنكم. والدليل على ذلك انه قال فالحقناها في صورتها من المصحف وليست هذه الاية ملحقة وليست هذه الاية ملحقة في

الحاشية في المصاحف العثمانية. فهذه الافعال من اكبر القربات التي بادر اليها الائمة الراشدون ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. حفظا -

[00:47:40](#)

حفظا على الناس القرآن على الناس القرآن جمعه لان لا يذهب منه شيء وعثمان رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه جمع قراءة الناس على مصحف واحد. ووضعوها على العرصة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان -

[00:48:00](#)

من عمره عليه الصلاة والسلام. هذه الخلاصة الان من هذا الكلام نعم. فانه عارضه به عامنذ مرتين. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته لما مرض. وما وما ارى ذلك الا لاقتراب اجل. اخرجته في الصحيحين. وقد - [00:48:19](#)

روي ان عليا رضي الله عنه اراد ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبا بحسب نزوله او لا فاول. كما رواه كما رواه ابن داود حيث قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابن فضيل عن عن اشعث عن محمد ابن سيرين قال لما توفي النبي

- [00:48:39](#)

صلى الله عليه وسلم اقسم علي الا يرتدي برداء الا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل. فارسل اليه ابو بكر رضي الله عنه وبعد ايام اكرهت اماراتي يا ابا الحسن؟ فقال والله الا اني اقسمت الا ارتدي برداء الا لجمعة. فبايعه ثم رد - [00:48:59](#)

هكذا رواه وفيه انقطاع ثم قال لم يذكر المصحف احد الا اشعث وهو لين الحديث. اذا المقصود من اثر علي رضي الله عنه ومن اه تضعيف زيادة اه اه في مصحف ليبين لما قال علي رضي الله عنه هذا الكلام. طبعا ذكر هذا الاثر عن محمد ابن سيرين - [00:49:19](#)

قلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اقسم علي الا يرتدي برداء الا لجمعة يعني لا يرتدي برداء لا يخرج كان يلبسون الارض لاجل الخروج الى المجامع العامة الرداء الذي يتجمل به الانسان قال الا لجمعة حتى اجمع القرآن - [00:49:43](#)

حتى يجمع القرآن ايش معناته مما يكتبه او يجمعه في صدره بمعنى يحفظه فجاءت زيادة في مصحف لتبين ان مقصود هذه الرواية ان يجمعه كتابة على العرصة الاخيرة ليكون ممن ساهم في بيان المصحف الذي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو آا يقرأ عليه.

لكن - [00:50:04](#)

ابن ابن كثير رحمه الله اشار الى ان زيادة في مصحف هذه معلولة او لا الاسناد كله فيه انقطاع لكن هي معلولة. وان المقصود اي لا يجمعه والمقصود اي يجمع حفظه في صدره. يجمع حفظه في صدره - [00:50:30](#)

وكان علي رضي الله عنه ممن يحفظون القرآن. نعم الله اكبر وانما رووا حتى اجمعوا القرآن يعني اتم حفظه فانه يقال للذي يجمع القرآن قد جمع القرآن الذي يحفظ القرآن - [00:50:50](#)

فانه يقال فانه الذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن. قلت هذا الذي قاله ابو بكر اظهر والله اعلم فان عليا لم ينقل عنه مصحفا فان عليا لم ينقل عنه مصحف على ما قيل ولا ولا غير ذلك. ولكن قد توجد مصاحف على الوضع العثماني يقال انها بخط علي -

[00:51:07](#)

رضي الله عنه وفي ذلك نظر فانه في بعضها. كتبه علي ابن ابي طالب. وهذا لحن وهذا لحن من الكلام علي رضي الله عنه من ابعد الناس عن ذلك فانه فانهم كما هو المشهور عنه هو اول من وضع علما النحو. فيما رواه عنه ابو الاسود ظالم ابن عمر الدؤلي. وانه

- [00:51:27](#)

وانه قسم الكلام الى اسم وفعل وحرف وذكر اشياء وذكر اشياء اخر تتمها ابو الاسود بعده. ثم اخذه الناس عن ابي الاسود فوسعوه ووضحوه وصار علما مستقلا واما المصاحف العثمانية نكتفي بهذا - [00:51:49](#)

ارتباط الكلام بعضهم ببعض لم احب حقيقة ان نقف فاخذنا الوقت المحدد لشرح الطحاوية - [00:52:10](#)